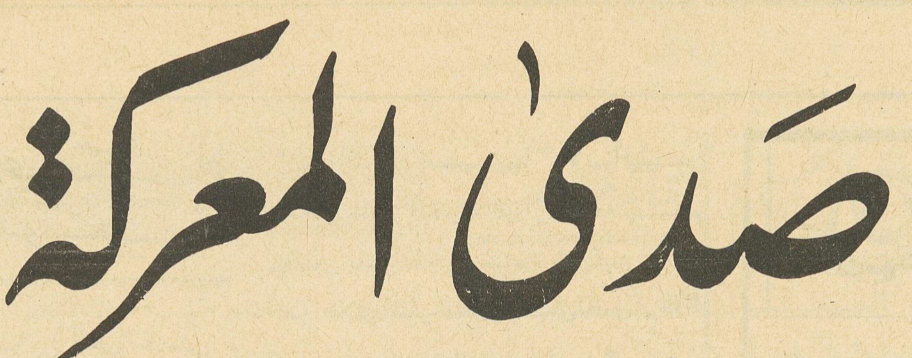


نشرة يومية مؤقتة

تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد: ٨٣

الاثنين ٩ آب ١٩٨٢

وليسوا الى نصري سراعاً وإن هم دعوني الى نصر أتيتهم شدّا

"المقنع الكندي"

آخر خبر..

اكد وفد من الكونغرس الامريكي ، يزور لبنان حاليا بصفة غير رسمية ، ان القوات الصهيونية استخدمت (قنبلة الفراغ) الامريكية الصنع في تفجيرها لبناية "برج المر" ، وكانت وكالات الانباء قد تناقلت هذا الخبر الذى نفته مصادر البيت الابيض وتل ابيب .

الثورة تحذر من "مفاجأة عسكرية" للعدو على بيروت

بانتظار القمة: ماينقص الانظمة ارادة القتال وليس الاستعداد

علم فلسطين فوق "الشقيف" وعمليات أخرى لثوارنا خلف خطوط العدو



ينطلقون للصيد

تفيد الانباء الواردة من بيروت ، انه على الرغم من كثافة الجهود المبذولة على الصعيد السياسي لايجاد مخرج لازمة بيروت فان العدو الصهيوني مستمر في تعزيز وزيادة تحشداته العسكرية حول بيروت .

وفي نبا اخر ، فان دبابات وناقلات جنود العدو قد اتخذت فجر امس مواقع لها حول القاعدة البحرية في الكسليك التي تشرف عليها قوات الجيش النظامي اللبناني الموجودة في مرفا جونية على بعد ١٥ كلم شمالي بيروت .

وقد حذر امس الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من مغبة الارتهان الكامل لاجواء التفاؤل التي سادت مؤخرا في تصريحات العديد من المسؤولين التي رجحت كفة الخيار السياسي على كفة الخيار العسكري لازمة بيروت ، استنادا لما تقدمت به المقاومة من اقتراحات جديدة لحل ازمة بيروت .

واضاف : ان التهديدات الصهيونية المتواصلة من جانب ، والاعمال العدوانية العسكرية المتواصلة كذلك ضد بيروت الوطنية من جانب اخر ، تدفعنا الى القول بضرورة التنبه لمخاطر لجوء العدو مجددا للخيار العسكري الذى يجد تشجيعا له من قبل الدوائر الصهيونية الحاكمة والتي ترى بان فرصتها التاريخية لسحق راس المقاومة الفلسطينية خصمها الاول واللدود قد غدت في متناول يدها ، كما يجد ، اى الخيار العسكري ، تشجيعه كذلك من قبل بعض اطراف السلطة اللبنانية وحزب الكتائب .

ودعا حبش المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين الى ابقاء ايديهم على الزناد تحسبا لاعمال غادرة جديدة قد يلجا اليها الخصم .

كما ان مصادر الثورة الفلسطينية في بيروت ، بوجه عام لاتستبعد لجوء العدو الى محاولات عسكرية جديدة "أو لنقل مفاجاة عسكرية" .

حبيب ـ شارون

على صعيد التحرك السياسي التقى امس الارهابي ارئيل شارون وزير حرب العدو في بيروت مع المبعوث الامريكي فيليب حبيب .

التتمة على الصفحة (٢)

ابو عمار لبريجنيف: لن ننسى مواقفكم المؤيدة لنا

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برسالة جوابية الى الرئيس السوفيتي ليونيد بريجنيف يشكره فيها على التأييد الذى قدمه الاتحاد السوفيتي في الظروف الصعبة التي تمر بها الثورة والشعب الفلسطيني .

واعرب الاخ ابو عمار عن عميق امتنانه وشكره على برقية التأييد التي بعث بها الرئيس السوفيتي الى الشعب الفلسطيني .

واكد الاخ ابو عمار للرئيس بريجنيف ان شعبنا سيستمر في نضاله ولن ينسى مطلقا هذه المساندة ويشكركم عليها .

الوفد النيابي الفرنسي يلتقي الأخ ابو عمار ويؤكد تضامنه

تابع الوفد البرلماني الشيوعي الفرنسي لقاءاته في بيروت الوطنية مع قيادات الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وكان الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل مؤخرا الوفد الفرنسي ، وعرض له تطورات الموقف على صعيد الحصار الصهيوني المضروب حول بيروت والجهود المبذولة على مختلف الصعد لفك هذا الحصار .

واكد الوفد من جهته ، للاخ ابو عمار تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع نضال الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد الغزاة الصهاينة وحماتهم الامريكيين .

التتمة على الصفحة (٢)

النظام المصري يقمع تظاهرة تندد بالغزو وكامب ديفيد

تصدت قوات الامن المركزى التابعة للنظام المصرى الخائن لمظاهرات المصلين في الازهر ومساجد القاهرة يوم الجمعة الماضي التي نددت باتفاقيات كامب ديفيد باعتبارها السبب الرئيسي في المجزرة القائمة على ارض لبنان .

وقد اعتقلت سلطات النظام عددا من الشباب الذين تظاهروا احتجاجا على الغزو الصهيوني للبنان ومعاهدة الاستسلام مع العدو .

ومن جهة اخرى اكد النظام المصرى تمسكه باتفاقيات كامب ديفيد الخيانية . جاء ذلك

التتمة على الصفحة (٢)

مقتل واصابة "٥٥" جندياً للعدو في عمليات جديدة لثوارنا

اعلن الناطق العسكرى باسم القوات المشتركة عن قيام ثوارنا بالعمليات التالية خلف خطوط العدو .

* فجر امس اغارت مجموعات من القوات المشتركة على مواقع العدو الممتدة من تلال الباروك الشرقية ـ الست تعوانة ـ الصعلوك شبكية ـ عميق .. حيث اشتبكت مع التجمعات الصهيونية الالية والبشرية بشكل فاجا قوات العدو .

واستمرت الاشتباكات من الساعة ٣٠ر٣ حتى الساعة ٣٠ر٤ فجرا تم خلالها تدمير ٨دبابات و٧ مرابض رشاشات ٥٠٠ و٥ كمائن متقدمة للعدو وقتل وجرح مالايقل عن ٤٠ عنصرا من افراد العدو .

* قامت مجموعة اخرى بزرع متفجرات موقوتة في الاماكن التي يتناول فيها جنود العدو الطعام في الناحية الغربية لبحيرة القرعون وذلك عند الساعة الواحدة من ظهر الاربعاء الماضي ادى انفجار الالغام الى قتل حوالي ١٥ من افراد الجيش الصهيوني .

* وفي صور اعلن ناطق باسم جيش العدو ان دورية له قامت بتفكيك عبوة ملغومة وضعها **الفدائيون** على عرض الطريق قرب مدينة صور في بلدة جويا .

وكانت مجموعاتنا قد قامت بزرع هذه المنطقة بالالغام خلال الايام الماضية .

اربعون الف مواطن في جنوب لبنان بلا مأوى

اكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة انه يوجد اربعون الف لاجئ فلسطيني على الاقل بدون مأوى في جنوب لبنان منذ بدء الغزو الهمجي الصهيوني على لبنان .

وتبذل الوكالة جهدا كبيرا لايجاد اماكن او خيام من اجل ثمانية عشر الف طالب فلسطيني دمرت مدارسهم بشكل كامل .

اتحاد كتاب فلسطين ينعى شهداءه علي فوده وسمير درويش ونعم فارس

على طريق غسان كنفاني ، وطلال رحمة وكمال ناصر استشهد اثناء الغارات الصهيونية على بيروت الوطنية ثلاث علامات بارزة من الكتاب والصحفيين الفلسطينين وهم يقومون بواجبهم النضالي .

فالى سجل الخلود والبطولة والشهادة انتقل الصحفي "سمير درويش" والكاتب والشاعر والصحفي "علي فودة" والمذيعة (نعم فارس) .

التتمة على الصفحة (٣)

موقفنا..

الآن.. الآن وليس غداً

" اذا لم ينعقد مؤتمر القمة العربي الان فلن يكون له معنى في المستقبل" هذا ما أدلى به الرئيس علي ناصر محمد ، ومايردده كل عربي معني بمصير هذه المنطقة من العالم ، فالعدو الامريكي الصهيوني ليس على الأبواب والمداخل بل هو في الداخل ، والمهددون بالابادة الجسدية ليسوا الفلسطينيين واللبنانيين فقط ، بل الشخصية العربية من أساسها .

وحين يجتمع اليوم وزراء الخارجية العرب ، فإنهم أمام اختيارين : اما ان يواصلوا تصفية حسابات انظمتهم المصلحية ، كلٌّ حسب ارتباطاته وتحالفاته وظروفه ، واما ان يفطنوا إلى الخطر الداهم المصيرى ، الذى يفرض على ملوكهم وامرائهم ورؤسائهم وامنائهم ان يجتمعوا في اسرع وقت .

وليس سرّاً أننا لانتوقع خيرا كبيرا من الخريطة السياسية العربية الراهنة ، ومع ذلك فإننا لانستبق الاحداث ، لأن الاحداث تمشي معنا ولأننا نصنعها بالدم . فهاهي طلائع الشهر الثالث تمر على الغزوة العنصرية الصهيونية ، والعالَم ـ على اختلاف انظمته ـ يشهد على وحشية العدو الامريكي الصهيوني وعلى البطولات الاستثنائية لقواتنا المشتركة وشعبنا الفلسطيني اللبناني ، ومع ذلك فلم يلُحْ في الأفق مايشير الى تحرك عربي جاد ، اللّهمّ الا التحركات التي تصب في خدمة المعتدين .

واننا نقول بمرارة : ان اذاعة عربية واحدة لم تنقل اخبارنا كاملة من مصدرها الفلسطيني اللبناني ، وان الاذاعات العربية جميعها تشتم الصمت العربي ، حتى ليحار المرء بهذا الصامت الخفي الذى يشتمه الجميع ولا يحدده احد !

لقد مر تسعة عشر عاما على اول قمة عربية شاملة معاصرة ، عندما دعا الزعيم العربي عبد الناصر الى لقاء مسؤول لمناقشة خطر تحويل مياه نهر الأردن ، وعلى الرغم من "بساطة" المهمة التي دعي اليها العرب انذاك ، فقد حَوَّل العدو مياه الاردن ، والآن نرى ان العديد من القادة الذين حضروا القمة الاولى قد غابوا ، أو استبدلوا ، ونرى مهمة القمة الراهنة تتسع حتى تطرح القضية الفلسطينية كلها او تتضاءل الى حد تصفية الخلافات الثنائية بين هذا النظام او ذاك ، ولكنها في الحالتين ، لم تسفر عن تحقيق أيٍّ من هدفيْها الكبير أو الصغير .

نتيجة واحدة حققتها القمة العربية ، هي الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا

التتمة على الصفحة (٣)

صحافة عالمية

النتائج العكسية للغزو تؤدي بحكام تل ابيب الى فاشية مجنونة

قالت صحيفة (تايمز) اللندنية انه ليس هناك اى مبرر لاستمرار القصف" الاسرائيلي" لبيروت ،لان ذلك يؤدى فقط الى سقوط المزيد من الضحايا المدنيين .

واضافت الصحيفة قائلة : ان الاساليب التي تستعملها "اسرائيل" في بيروت هي اساليب ارهابية .

واكدت ان هذا طبيعي ،لان كل من بيغن وشامير هما ارهابيان سابقان .

وفي مقال آخر تحت عنوان (لنجرؤ على تسمية ذلك بالارهاب) استنكرت التايمز بشدة التصعيد الاسرائيلي في بيروت الغربية وقصف الاحياء السكنية الاهلة بالسكان ... وطالبت الحكومة البريطانية الى اتخاذ موقف حاسم تجاه الممارسات الاسرائيلية في لبنان .

جنون بيغن

كتبت صحيفة (لوموند) الفرنسية تقول :

" منذ اكثر من خمسين يوما "والاسرائيليون" يقصفون بيروت الغربية بنيران مدافعهم ويقومون بغارات جوية مستمرة منتهكين بذلك وقف اطلاق النار النظرى الهش الذى تم التوصل اليه . وعندما قرر "الاسرائيليون" البدء بهذه العملية كان هدفهم واضحا تماما ،فقد كان في نيتهم بعد تفريغ منطقة الجنوب اللبناني من الفدائيين ان يدمروا مقر القيادة العامة للفدائيين في بيروت " .

وتعقب الصحيفة على ذلك بقولها : " ان تدمير منظمة التحرير الفلسطينية لايبرر قيام القوات الاسرائيلية بتسوية المخيمات التي كان يقيم فيها ٤٠٠ ألف فلسطيني وان يقوم الاسرائيليون باعتقال وسجن الالاف من المشتبه بهم دون اية ضمانات ،وان يلقى بالمئات من النساء والاطفال حتفهم في النيران المشتعلة في بيروت الغربية بحجة انهم يقيمون بالقرب من الفدائيين . ومنطق جهنم الذى ترك بيغن نفسه ينزلق اليه وهو المنطق نفسه الذى اوصل عدة انظمة حكم قبله من الواقعية الى الوقاحة وحولها من الالتزام بالسياسة الدفاعية الى شيء شنيع " .

وتمضي لوموند قائلة ،لكن الذى حدث هو ان الالة الاسرائيلية التي انطلقت في لبنان اصيبت بالجنون "

وتختتم الصحيفة مقالها بالقول : "ان بيغن يستخدم وسائل تستبعد تماما المبادىء الاخلاقية التي تقول انه يتمسك بها . وهو يجعل المصالح العليا للدولة حجة لتبرير مايمكن تبريره " .

الصهاينة يقتلون الاسرى بعد تعذيبهم

صرح الطبيب البلجيكي شارل ريد ممثل الصليب الاحمر الدولي للتلفزيون السوفيتي ان الجنود الصهاينة قتلوا الفلسطينيين الذين اقتيدوا الى معتقل في مدينة صيدا المحتلة .

وقال ان كثيرا من المعتقلين تعرضوا لتعذيب وحشي عند استجوابهم .

وقدم ممثل الصليب الاحمر الدولي للتلفزيون صورا فوتوغرافية للمعتقلين الذين يزحفون تحت الشمس .

وحمل " شارل ريد " الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية العدوان لانها قدمت للغزاة الصهاينة الاسلحة الحديثة والمحرمة دوليا كي يستخدموها في ابادة الاهالي المسالمين في لبنان .

الاتحاد العالمي للنقابات يدين الغزو الصهيوني

دان اتحاد النقابات العالمي الاعتداءات المتكررة والقصف الصهيوني ضد الامنين من المدنيين الفلسطينين واللبنانيين في بيروت الوطنية .

جاء ذلك في رسالة الاخ ابراهيم زكريا السكرتير العام للاتحاد الى منظمة العمل الدولية .

وطالبت الرسالة بالعمل الفورى لوقف العدوان وانسحاب القوات الصهيونية من لبنان .

ومن جهة اخرى طالب السكرتير العام لاتحاد النقابات الفرنسي في رسالة بعثها للسكرتير العام للامم المتحدة ببذل كل مافي وسعه في سبيل تحقيق قرارات الامم المتحدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

النظام المصرى ٠٠/ تتمة

في تصريح كمال حسن علي وزير خارجية النظام المصرى لصحيفة الاخبار المصرية .

وقال انه واثق من ان الكيان الصهيوني لن يضيع ما اسماه بفرص السلام التي فتحتها مصر امامه . وجدد وزير الخارجية مواقف حكومته المعادية لحقوق الشعب الفلسطيني معتبرا مؤامرة الحكم الذاتي الحل الامثل للقضية الفلسطينية .

ويذكر ان الصحافة الناطقة بلسان النظام المصرى تركز هذه الايام على ضرورة انهاء الصفة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاكتفاء بالعمل السياسي وقبول صيغة الحكم الذاتي كما وردت في اتفاقيات كمب ديفيد الاستسلامية كما تحاول الصحافة النيل من الموقف السوفيتي بدلا من تحميل امريكا والكيان الصهيوني مسؤولية الجريمة .

الوفد النيابي ٠٠ / تتمة

يذكر ان الوفد النيابي يضم الرفاق : روبير موند ز جان نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية الفرنسية ، ماري كلود ديمرور عضو مجلس الشيوخ الفرنسي ورينيه بيكيه النائب في البرلمان الاوروبي وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الفرنسي .

الوطن المحتل

العدو يضاعف دعمه لروابط القرى والفدائيون يحرقون سيارة عميل

* اكد تقرير من فلسطين المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني قد ضاعفت من عمليات مصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات الجديدة ،وجلب المزيد من المستوطنين والسيطرة على مصادر المياه في الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في التقرير ان سلطات العدو ضاعفت في الاونة الاخيرة اتصالاتها لتشكيل المزيد مما يسمى بروابط القرى عن طريق تعيين اعضاء جدد في هذه الروابط .

واوضح التقرير ان الخطة الصامتة التي ينفذها الكيان الصهيوني للسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تأتي في وقت تتجه فيه الانظار الى الغزو الصهيوني للبنان

وقال التقرير ان سلطات الغزو لم تكتف بذلك لتنفيذ برامجها في تهويد الاراضي العربية المحتلة بل عمدت الى تغيير معالمها وذلك ضمن خطة تقوم على تدمير التعليم والصناعة والزراعة وشل المؤسسات البلدية والنقابية في الضفة والقطاع ،واوضح التقرير ان العدو يستهدف بذلك السيطرة على الضفة والقطاع مستغلا اتجاه انظار العالم الى الغزو الذى ينفذه في لبنان .

احراق سيارة عميل في جنين

* قام ابناء جنين باحراق سيارة العميل "ماجد العبوشي " الذى عينته سلطات الاحتلال الصهيوني عضوا في بلدية جنين بعد عزل رئيس البلدية المنتخب الاخ شوقي محمود . وسبق ان ألقيت قنبلتان على رئيس اللجنة الخائن شهاب الصانورى .

سويتو جديد في ايلات

طلب يوسي سريد وشلوميت آلوني عضوى الكنيست الصهيوني من المستشار القانوني لدولة العدو تشكيل لجنة حكومية للتحقيق في اوضاع العمال العرب في ايلات .

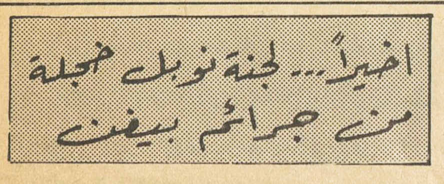
وقال عضوا الكنيست ان ازمة العمال العرب في ايلات تعتبر خرقا لحقوق العمال كبشر وكمواطنين وقالا ان " من يرفض ان يصدق بأن اسرائيل قد بنت من ايلات "سويتو" عنصرية فعليه ان يذهب الى ايلات ليشاهد ذلك بنفسه . حيث الاحتقار والعنصرية يمارسان ضد العرب بأبشع صورها .

واعلن حزب مابام الصهيوني بأنه سيطلب عقد جلسة للكنيست لبحث الاحتجاجات ضد الوضع اللاطبيعي في ايلات .

كما قال " اورى افنيرى "رئيس حركة شيلي بأن التقرير المصور الذى بثه التلفزيون حول السكان العرب في أيلات قد اكد "بأن العنصرية قد عششت داخل الشعب اليهودى

واضاف بأنه لو كان هنالك قانون معادى للعنصرية في اسرائيل لكان من المحتم اجراء محاكمة لرئيس بلدية ايلات بسبب كلامه ضد العرب " .

وقد قالت اذاعة العدو بالعبرية بأن لجنة الداخلية التابعة للكنيست ستقوم خلال الاسبوع القادم بزيارة لمدينة ايلات تستغرق يومين للاطلاع عن ظروف استخدام وتشغيل العمال العرب في المدينة .



العلماء السويديون الذين منحوا الارهابي مناحيم بيغن جائزة السلام لا يستطيعون اليوم مواجهة العالم .

جاء ذلك في تعليق لصحيفة "لومانيتيه" واضافت الصحيفة أن هؤلاء العلماء يختفون في بيوتهم ولا يستطيعون مقابلة احد بسبب الجرائم الوحشية التي يقترفها جيش الغزو الصهيوني ضد المواطنين العزل في لبنان .

الثورة تحذر ٠٠ / تتمة

وقالت الانباء ان حبيب بحث قبل لقائه شارون مع ضباط امريكيين وفرنسيين ولبنانيين تفاصيل انتشار القوات الدولية في بيروت .

وقد تلخصت اخبار لقاء شارون ــ حبيب بان الاخير ابلغه ان المفاوضات تمخضت عن قبول منظمة التحرير الفلسطينية بمبدأ الانسحاب شرط وجود وحدة عسكرية فرنسية اثناء عملية الانسحاب ،وان القوى التقدمية اللبنانية قد حصلت بدورها على ضمانات بهذا الشان من الحكومة الفرنسية .

وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان الحكومة اللبنانية تتاهب لتوجيه طلب رسمي لفرنسا خلال ٢٤ ساعة لايفاد وحدة عسكرية فرنسية في القوة الدولية التي ستكلف بالاشراف على انسحاب المقاتلين الفلسطينين ،كما ستتقدم بطلبين مماثلين الى الحكومتين الامريكية والايطالية وبطلب ثالث الى الامين العام للامم المتحدة .

من جهتها افادت مصادر العدو بان شارون تمسك برفض الانسحاب في ظل القوات متعددة الجنسيات،"لانها ستشكل درعا واقيا لباقي افراد المنظمات الذين سيبقون في العاصمة اللبنانية بعد خروج الدفعة الاولى ،حيث يصبح بامكان زعماء المنظمة الفلسطينية ان يرفضوا الرحيل بحجة ان ليس لهم مكان .. وبهذا فان "اسرائيل" ترفض دخول القوات متعددة الجنسيات الا بعد رحيل اخر فرد من المنظمات".

التصعيد السياسي الصهيوني

لقد اعلن اثر لقاء حبيب ــ شارون ان المبعوث الامريكي "سيقدم مشروعا نهائيا ومقبولا من جميع الاطراف لاعادة السلام الى بيروت ،وقال الدكتور سليم الحص : اننا نقف على عتبة الحل المنشود .. هذا الا اذا قررت "اسرائيل" ان تضرب بكل الايجابيات القائمة عرض الحائط واصرت على متابعة القتل للقتل والتدمير للتدمير".

اثناء ذلك كانت اذاعة العدو وتخوض مع التلفزيون الصهيوني تصعيدا سياسيا لم تفتر حدته حتى اليوم ،فقد نسبا الى مسؤولين صهاينة قولهم : ان خطة التسوية المطروحة ليست سوى مبادرة لكسب الوقت فهي غير واضحة بالنسبة للبلدان العربية التي سينتقلون اليها .. وهي خادعة لانها ستسمح للمقاتلين الذين لن يجدوا مكانا يلجاون اليه بالبقاء في بيروت بحماية قوة الفصل متعددة الجنسيات ،وفي تعليق اخر لتلفزيون العدو وجاء فيه " انه من الافضل لفرنسا الامتناع عن ارسال قواتها الى بيروت ثم ان "اسرائيل" حانقة جدا على فرنسا بسبب تصويتها الى جانب مشروع القرار السوفيتي في مجلس الامن الذى دعا الى حظر تسليم الاسلحة الى "اسرائيل" "

واستنادا الى هذه التصريحات يجمع المراقبون على ان الكيان الصهيوني لم يسقط من يده ورقة الضغط العسكرى ،كما يسند ذلك استمرار تشديد الحصار على بيروت الغربية وتشديد الخناق على المخيمات الفلسطينية .

وقال تعليق لاحد المراقبين بانه (مع كل هذه التطورات لايمكن القول بان الحل السياسي حقق تقدما كبيرا على الحل العسكرى ،انما العمل العسكرى جمد بعض الوقت في اثناء هذا النشاط السياسي المكثف الذى حقق تقدما بالفعل ولكن ليس على كل الجبهات) .

القمة العربية ؟

وامس اعلن الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي بان النصاب القانوني قد اكتمل لانعقاد مؤتمر القمة العربي ،ومن المنتظر ان يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا تحضيريا لها لاعداد جدول اعمال القمة .

ان الجهد الجارى على هذا الصعيد لايتناسب اطلاقا ان مع تسارع الاحداث حول بيروت او مع شراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية على الثورة الفلسطينية ولبنان وفي كل الاحوال سيكون انعقادها متاخرا بسنين ضوئية عن موعدها اللازم مع بداية احداث الغزو ، وخاصة اذا قدمت في الاعتبار الشرط الامريكي الصهيوني .

وفي اليوم الخامس والستين ،يقول المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية في بيروت، للحرب الاولى بين العرب والصهاينة تشير الوقائع الى انها ماتزال بعيدة من نهايتها فمنظمة التحرير تؤكد استنادا الى الحقائق العسكرية الساطعة على ارض الواقع انها لم تهزم ،ومن جهة اخرى فان " اسرائيل" ماتزال ايضا مصرة على اهدافها المعلنة في تصفية م٠ت٠ف وقيادتها .

وعلى اية حال ــ يضيف المحرر السياسي ــ ومهما كانت نتائج هذه الحرب فانها ابرزت عددا من النقاط الهامة من بينها :

ان الاستعدادات المكلفة والمسبقة ليست اساسية من اجل مواجهة ناجحة مع العدو .. فالادعاءات التي لا تنتهي من الانظمة العربية بانها غير مستعدة وان هذا ليس الوقت ولا المكان المناسب ..الخ هذه الادعاءات التي ماتزال نسمعها منذ عشرات السنين ثبت بطلانها وخاصة بعد ٦٥ يوما من المقاومة الضارية على ايدى المقاتلين الفلسطينين واللبنانيين والعرب المسلحين بابسط السلاح وبكل التصميم والعزيمة على دحر العدوان وتحقيق الانتصار .

الشقيف ٠٠ مرة اخرى

على صعيد اخر تتواصل عمليات ثوارنا بنجاح خلف خطوط العدو ،وتكلفه المزيد من الخسائر في الارواح والمعدات ،مؤكدة للمرة الالف ان ارض لبنان ،ان في بيروت او في الشمال او الجنوب ،لن تهدا يوما واحدا وهي تحت احتلال العدو الصهيوني (تجد العمليات في مكان اخر) .

ومرة اخرى ، تاتي اثر مرات عديدة سابقة، يرتفع علم فلسطين فوق قلعة الشقيف الباسلة حيث اقتحم الثوار الفلسطينيون القلعة ليلة امس الاول ،وخاضوا معركة استمرت اكثر من ٣٠ دقيقة ،قتلوا خلالها عددا من جنود العدو وبينهم ٤ ضباط ثم رفعوا العلم الفلسطيني على سارية القلعة قبل ان يتواروا عن الانظار ،بعد ان هاجمتهم قوات كبيرة من جنود العدو المتواجدة قرب المكان ، واستخدموا خلالها الحوامات بحثا عن ثوارنا دون جدوى .

وقد اعترف ناطق عسكرى صهيوني في اذاعة جيش العدو بهذه العملية مشيرا الى ان (الفدائيين) يتابعون حرب الاستنزاف .

ردود الفعل

موجة الاستنكار تعم العالم أجمع مطالبة بانقاذ لبنان ومحاكمة مجرمي تل ابيب

■ دعت الحكومة البرتغالية الى ضرورة وقف العمليات العسكرية "الاسرائيلية" في لبنان واعربت عن قلقها تجاه تصاعد هذه العمليات ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني •

ونقل عن الحكومة البرتغالية تأكيدها في بيان لها انه لايمكن اقرار سلام دائم في الشرق الاوسط الا عن طريق المفاوضات واحترام حقوق الشعوب وسيادة وأمن جميع دول المنطقة

وعلى صعيد آخر استنكر الاتحاد العام للكادحين البرتغاليين في بيان له صدر مؤخرا الاعمال الاجرامية التي ترتكبها "اسرائيل" في الاراضي اللبنانية •

وطالب البيان القوات الصهيونية برفع الحصار عن بيروت فورا ، والانسحاب من الاراضي اللبنانية ، دون قيد او شرط •

كما اعرب البيان عن تضامن النقابات البرتغالية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني •

■ استنكر مجلس النواب الفنزويلي بحزم العدوان الصهيوني الدموى على لبنان ، ودعا الرأى العام العالمي للعمل من اجل الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني •

وندد المجلس في البيان الذى صدر في كاراكاس بسياسة الابادة التي تنفذها القوات الصهيونية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني •

■ تواصل مجموعة النساء اللبنانيات اعتصامها واضرابها عن الطعام الذى بدأته منذ اسبوع في حرم الجامعة الامريكية ، احتجاجا على الاحتلال الصهيوني للبنان وفرض الحصار على بيروت الغربية •

وقد بعثت هذه المجموعة برسالة الى لجنة نوبل للسلام في ستكهولم ، تطالب فيها بسحب الجائزة التي منحتها اللجنة لمناحيم بيغن رئيس حكومة العدو ، لانه متعطش لدماء النساء والشيوخ والاطفال •

■ استقال المستر دينفل ساند رسون ، وهو عضو يهودى بارز من اعضاء مجلس العموم البريطاني ، استقال من منصبه كنائب لرئيس مجموعة اصدقاء "اسرائيل" في الحزب الديمقراطي الاجتماعي ، احتجاجا على اعمال الكيان الصهيوني في لبنان •

ومن جهة اخرى فقد ارسل المستر بيتر شور عضو مجلس العموم وأحد المتحدثين بأسم حزب العمال ، برقية الى تل ابيب يدعو فيها العدو الصهيوني الى وقف القصف على بيروت الغربية •

■ وقف المشاركون في موتمر اليونسكو للثقافات السياسية دقيقة صمت ، حدادا على ارواح ضحايا الغزو الصهيوني •

وقد وجه السيد مختار امبو ، المدير العام لمنظمة اليونسكو نداء الى العالم اجمع من اجل انهاء الغزو الصهيوني للبنان •

وقال ان جميع الدلائل وما اعلنه المشتركون في الموتمر الحالي للمنظمة توكد عمق المأساة ، التي يعانيها الشعب اللبناني من جراء الغزو الصهيوني لاراضيه •

■ دعا السيد خوزيه دى اريلزا ، رئيس الجمعية البرلمانية لمجلس اوربا امس الاول الى نهاية فورية لسفك الدماء في لبنان ، والى بذل محاولات مخلصة من اجل التوصل الى حل سياسي للازمة ، والى انسحاب القوات الصهيونية الغازية •

وذكر ان اريلزا بعث ببرقية الى رئيس الكنيست الصهيوني مناحيم سافيدور يطالب فيها تبرير الاعمال الحربية "الاسرائيلية" في لبنان وشجب الغزو الصهيوني للبنان ، ويطالب بانسحاب القوات الغازية •

النمسا تجدد استنكارها للعدوان

نددت النمسا مجددا بالعدوان الصهيوني على لبنان ، واكدت ان استمرار الاعمال العسكرية الصهيونية هناك تشكل انتهاكا صارخا لقرارات الامم المتحدة •

وطالب وزير الخارجية النمساوية في بيان له في فيينا يوم امس الاول طالب "اسرائيل" بسحب قواتها من لبنان ، والكف عن الحاق المزيد من الدمار والخسائر بالارواح بين السكان المدنيين في بيروت الغربية •

موقفنا/تتمة

وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، اضافة إلى ان كثيرين ممن اقروا بها ، لم يروا فيها غير حبر على ورق ، ذلك ان منظمة التحرير لم تتعرض لضغوط على قرارها المستقل ، منذ نشوئها ، اكثر مما تعرضت له من الانظمة العربية بعد الاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبها المناضل •

ان للخريطة العربية المجزأة ، مهمة تؤديها بعض الانظمة بوعي منها ، ويؤديها بعضها الآخر موضوعيا ، وهي تكريس العجز العربي الرسمي بشأن قضايا الأمة الكبرى ، وطبيعي ان في طليعة هذه القضايا قضية فلسطين •

واننا لنتساءل الان : هل هو امر خارق ان يلتقي الحاكمون العرب على قرار حماية الشعب الفلسطيني من الابادة ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ثم لماذا "كلهم" يشتمون "كلهم" بسبب التقاعس عن واجبهم القومي حتى اذا التقوا ، اتفقوا على انهم كانوا مختلفين ، واتخذوا توصيات بالاتفاق والمصالحة فيما بينهم ، ونسوا ان "كلهم" لم يقدم شيئا يذكر •

ولكننا مع ذلك ، نقول نحن ابناء اليوم ، ولتثبت لنا الانظمة العربية ان في قدرتها ان تفعل شيئا ما ، علماً ان الوقت عامل حاسم ومهم ، فليس مهماً ان يتفقوا بعد فوات الاوان •

نقول هذا ، ونحن نعي ان الجماهير العربية معنا ، وان متغيرات كثيرة ستحققها هذه الجماهير العظيمة بسبب هذه الحرب وهذه الجماهير المجربة المناضلة لن تضع الجميع في كيس واحد ، ولكنها تعرف كيف تنتصر لقضيتها المركزية فلسطين ، وكيف تقاضي ، وكيف تحكم • فهل يعي الحاكمون هذه الحقيقة خلال قمتهم او خلال تفكيرهم في القمة ؟ ام انهم سيتشاتمون ، كالعادة ، مرددين انشودة : الان الان وليس غدا ، دون ان يدركوا مايخبئ لهم الغد •

وثمة ملاحظة هامشية وتفصيلية وهي ان صاحب شعار "الان الان وليس غدا" هو سعيد عقل ، الانعزالي المعروف والداعي الى ابادة الفلسطينيين ، لكنه لم يجد حرجا في اعلان هذا الشعار ، مادام الكلام العربي الرسمي ليس عليه جمارك •

اما الجماهير العربية فإنها — وسط الجحيم التي تدمر حياتها الديمقراطية — لاتتكلم كثيرا ، ولكنها عندما تتكلم تفعل الكثير. وثورة حتى النصر •••

قائد حملة صيدا :

شهادات ضباط جيش العدو

• لم اشهد في حياتي قتالاً بهذا الشكل
• طلائع دباباتنا تحولت الى أكوام من الحديد المحترق
• ماتت حياتي في اللحظة التي قطعت فيها ساقاي

نشرت صدى المعركة في عددها يوم امس ، النص الحرفي كما رواه قائد معركة الدامور الصهيوني للصحفي اليهودى الذى قام بجولة اطلاعية على مختلف المستشفيات في كيان العدو •

ونتابع اليوم نشر رواية قائد الحملة الغاشية على مدينة صيدا الباسلة ، وننوه الى اننا سننشر غدا رواية الضابط الصهيوني الذى هاجم عين الحلوة وحاصبيا ••

تفاصيل معركة صيدا كما يرويها قائد الحملة

في مستشفى تل هشومير العسكرى التقيت بالعقيد الركن امنون داعون ٣٨ عاما من سكان هرتسيليا متزوج واب لطفلتين وكانت زوجته التي تعمل في سلك التربية والتعليم تجلس مع الطفلتين بجوار السرير وتبكي من وقت لاخر ، والعقيد الركن داغون بترت كلتا ساقيه وعلمت منه بانه كان قائد الحملة العسكرية على مدينة صيدا •• وقد اصيبت دبابته بثلاث قذائف اربي جي من مسافة قريبة •• وحينما أصيب تولى العقيد الركن عاموس اهرونبيج القيادة •• والعقيد المذكور هو بين الجرحى في هذا المستشفى ولكن لحسن حظه لم يفقد ساقا ولا حتى ذراعا — جروحه بسيطة لكنه لايرى بعينيه كما يجب •

ويحكي العقيد الركن الجريح داغون عن المعارك التي دارت في صيدا فيقول : كنت احاصر صيدا ومعي ٩ الاف جندى "اسرائيلي" وهذا رقم دقيق — وقد صدرت الاوامر لي باحتلال المدينة وتطهير اوكار الفدائيين مهما كان الثمن لذلك والذين اصدروا الاوامر لي كانوا يعنون ما يقولونه والقوات التي كانت تحت امرتي معظمها قوات مدرعة وقليل منها كانت من سلاح المدفعية والهندسة والاشارة ، حصار صيدا اخذ مني جهدا طويلا وكبيرا ، وذلك ان الفدائيين كانوا يحكمون السيطرة على المدينة — مشارفها وضواحيها — حاولت اقتحام المدينة خلال ساعات النهار ففشلت ، حاولت خلال ساعات الليل فكان الفلسطينيون لنا بالمرصاد ، وكلما اقتربت طلائع دباباتنا ومدرعاتنا صبوا نيرانهم عليها ، خاصة ذلك السلاح اللعين المضاد للدروع — اربي جي — نعم هذا الاسم بالضبط ، هكذا يسمونه — فتتحول طلائع الدبابات والمدرعات الى اكوام الحديد المحترق — لا المتفجر — المتناثر —

وكنت اجد بعض الصعوبة في اقناع قادة الدبابات والمدرعات في التقدم الى داخل المدينة ، وقد سمعت العديد من الضباط والجنود افراد طواقم هذه الدبابات والمدرعات يعرضون وهم يقولون — انت لماذا تريدنا ان نموت الان ؟ الا يمكنك ان تجد غيرنا لهذه المهمة ان يكونوا بالمقدمة — ونحن سنحمي ظهورهم ونساند تقدمهم — لقد كان من الصعب علينا الاقتراب من المدينة اكثر مما يجب — وكنت في كل مرة اطلب مساندة سلاح الجو ورجال المدفعية لقصف المواقع الفلسطينية — انني اتذكر بان مشادة كلامية حادة قد وقعت بيني وبين الجنرال عبرى قائد سلاح الجو وذلك لكثرة ما طلبت منه ارسال طائراته لضرب صيدا — واذكر ايضا بان الجنرال الموغ قائد سلاح البحرية قال عنا باننا جبناء لاننا لانستطيع دخول صيدا ، وكم كنت ارغب في ان ياتي هذا الجنرال ليحل مكاني ، نعم كنت اريده ان يقاتل — ليتفضل ويدخل صيدا هذه ويواجه الفلسطينيين فيها — ولقد كانوا يتحدثون ويتبجحون من مواقع بعيدة وهم يعتقدون باننا جبناء ولم يخطر ببالهم ان الجحيم هناك كانت تفتح لنا ذراعيها صدرها من لم يرق له قتالنا فليذهب بنفسه ويقاتل — لقد فقدت كلتا ساقي هناك فهل بقي لدى شيء لم افقده — وهل كنت ارغب في ان اصبح مقعدا طوال حياتي ؟ لقد قلت للجنرال دروری بصراحة : ان هذه الحرب لاتروق لي ، ولست مستعدا لان احتمل مسؤولية كل هذه الخسائر — مسؤولية مقتل كل هولاء الجنود والضباط — الكل فيهم كان يصرخ ويطالبني باخفاض صوتي هل كانوا خائفين على معنويات الجنود ؟ حسنا ليعلموا بان معنويات الجنود في الحضيض ، فقدنا زمام المبادرة وفقدنا السيطرة ولماذا الوهم ، ان كل من يلوم هولاء الجنود عليه ان يعلم بانهم قاتلوا وقاتلوا قبل ان يفروا •

لم اكن اتوقع في يوم من الايام انني سأواجه وضعا عسكريا سيئا كهذا وان يقاتلني العدو بوحشية ، ولست ادرى ماذا كان سيكون مصير جنودى لو ان اسراب الطائرات لم تسرع في كل مرة لنجدتنا وتخفيف الحمل عنا وليس سرا القول بانني كنت مستعدا ان اذهب واقاتل في اية جبهة اخرى ولايلقون بي لاحتلال هذه المدينة •

اني لم اشهد يوما قتالا كالذى دار عند مشارف او في الشارع الرئيسي لمدينة صيدا ، اقسم بانني لم اشهد قتالا كهذا ، لقد كان الدخان الاسود الكثيف يغطي المدينة وسماءها ، وكانت اصوات الانفجارات الضخمة وصرخات الجنود لاتتوقف ابدا ، حتى انه خيل لي ان هذه المدينة تبتلع "الاسرائيليين وحدهم •

في احدى المراحل نجحنا في اقتحام المدينة ، كانت هناك قوة مدرعة موءلفة من ٨٠ دبابة ومدرعة قد نجحت في اقتحام المدينة وتابعت تقدمها في الشارع الرئيسي وكنت انا شخصيا على راس هذه القوة ، وفضلت ان اكون بالمقدمة كي ارفع من معنويات الجنود ، تابعنا تقدمنا وفجأة وجدنا انفسنا محاصرين وليس امامنا اى مخرج وكان يبدو لي ان علينا ان نموت واحدا تلو الاخر ببطء وانتظام ، وان قذائف الاربي جي كانت تتساقط علينا كما تتساقط الثلوج في الصحراء الثلجية الروسية ، انا لاادرى من اين لهم كل هذا العدد الكبير من هذه المدافع المضادة للاليات ولاحظت بأن معظمهم حتى الاطفال بينهم يحملون مدافع من هذا النوع ، وكانوا يتمترسون فوق الاسطح وداخل البنايات على جانبي الشارع ونحن اين نحن — نحن على امتداد هذا الشارع وقبل ان تنظر الى أعلى وتصوب السلاح نحو ذلك الفدائى فوق السطح أو داخل المبنى يكون قد القى عليك قذيفة ، أو أمطرك بصليات من مدفع رشاش ، تصور مدى وحشيتهم وهم يصوبون على الجندى "الاسرائيلي" مدفع اربي جي ويرمونه بقذيفة لاتبقي على اثر منه ، حتى الذين اصيبوا بجراح وتدحرجوا من على دباباتهم ومدرعاتهم كان هناك من يصطادهم ، والطريف في الامر هو ان الدبابات والمدرعات التي دمرت او عطبت وبدأت السنة النيران تاكلها قد اغلقت امامنا وخلفنا ذلك الشارع ، وكان لابد من التفرغ لازالة هذا الحطام الحديدى حتى نستطيع ان نجد لنا منفذا ما نخرج منه •

انا لااعتقد بان سلاح الدروع "الاسرائيلي" قد حقق شيئا داخل صيدا فحرب الشوارع لاتحتاج الى دروع ، ولم اكن اجد جنود المشاة الذين على استعداد لخوض المعارك — قتال الشوارع — والقتال من منزل الى اخر على الرغم من ان هولاء الجنود قد تلقوا تدريبات مكثفة خاصة بحرب الشوارع والمناطق الآهلة بالسكان •

لقد ذهبت في مقدمة هذه القوة المدرعة لاعتقادى بأني سأحتل المدينة أخيراً وسوف ينهال "الاسرائيليون" والقادة علي بعبارات التقدير والاطراء ، ولكن كل ذلك لم يحدث وها أنا كما تراني لانفع مني بعد الآن ، ماذا حققت لاشيء ، ان كل حياتي العسكرية قد ماتت في اللحظة التي بترت فيها ساقاى •

اتحاد كتاب •• / تتمة

وقالت الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينين في بيان النعي (بكل فخر واعتزاز ننعي الى جماهير شعبنا في كل مكان والى الكتّاب والادباء والصحفيين العرب ، قافلة جديدة من شهداء الوطن والثورة والكلمة الذين كتبوا بالدم لفلسطين والأمة العربية ، والذين أعطوا ارواحهم ودمهم لمجد بيروت) •

واضافت الامانة •• اليوم يمتزج دم الكتّاب والادباء والصحفيين المؤمنين بزمن فلسطين والذين انتموا لفلسطين وهم ينادون رفاق الكلمة في كل مكان ان يكونوا جديرين بشرف الكلمة ، اننا نعاهد شعبنا وثورتنا ورفاق الكلمة في كل مكان ان تستمر الثورة حتى النصر •

ويُذكر ان الشهيد الشاعر "علي فودة" بدأ حياته الشعرية بديوانه (فلسطيني كحد السيف) ثم اصدر عددا من المجموعات الشعرية اضافة الى روايته (الفلسطيني الطيب) ومساهمته في حقل الصحافة ، وقد قاتل الشهيد الشاعر في كل مواقع القتال في بيروت ، واستشهد في عين المريسة •

وكانت الشهيدة نعم فارس ، تساهم بجهد كبير في اذاعة صوت فلسطين — صوت الثورة الفلسطينية — والشهيدة من مواليد جنوب لبنان ، وقد ظلت حتى يوم استشهادها في الرابع من آب تقيم في الشياح وتقدم صوت المقاتلين الصامدين في كل المواقع •

اما الشهيد سمير درويش فقد اصيب في المدينة الرياضية ، وهو ينقذ المواطنين اثناء الغارة عليهم يوم الرابع من حزيران الماضي ويقوم بواجبه الصحفي ويكتب في مواقع الخطر ولقد استشهد سمير بعد ايام من اصابته ، وقد قضى ثلاثة عشر عاما في الأسر ، وخرج في عملية النورس ، وكان رئيسا لتحرير مجلة (الى الامام) التي تصدر بالانكليزية •

لا ننسى لا نغفر ولا نعترف

من وسط الحصار

بقلم : محمود درويش

مهما كانت عناوين مصيرنا ،فلن نعترف بشرعية الدولة اليهودية في بلادنا ،

هل في هذا الجزم مايدهش ،ما يخلخل السياق ،ما " يحط " بنا من الواقعية الى الخيالية ؟

ربما ،

لان اللغة السياسية العربية قد استوعبت على مايدو ،ظاهرة احتلال العقل العربي التي تسبق احتلال الارض ،الى درجة التفريط بالمعاني البسيطة من فرط تأثرها السطحي الخامل بلغة السياسة الدولية ،حتى خيل للاداة ،وهي السياسة العربية ،انها شريك كامل المسؤولية عن عملية صيانة السلام العالمي

الضحايا ،الادوات ،المستلبون ،اشباه العبيد ،العاجزون عن صيانة عواصمهم حريصون على سلامة العالم ! الغريق حريص على جريان النهر المشنوق حريص على سلامة المشنقة يا للعجز المغرور حين يلمع جزمة الاحتلال على رقبته راضيا بعدم تعريض التوازن الدولي للخلل .

والتوازن الدولي ،كما نفسره الان ،يعني الصيانة الامريكية اليومية لآلة الحرب الاسرائيلية القادرة على فرض ارادتها ،وشروطها ،ومزاجها السادي ،على السياسة العربية ،وعلى مرافق الحياة العربية ،الى درجة تجعل المندوبة الامريكية البذيئة تعترض على قرار مجلس الامن الداعي الى مد بيروت بالماء والدواء والغذاء .

وهكذا ،يصبح احتلال بيروت احتلالا فلسطينيا !

وتصير بلادنا (فلسطين) بلادهم ،

فيطالب الجنود الاسرائيليون بالعودة الى بلادهم !

اما نحن ،فنطالبُ بالاعتراف بشرعية الدولة اليهودية مقابل خيمة ترانزيت تنصب لنا ،موقتاء في البقاع ،نتوجه بعدها الى جحيم عربي مغلق الابواب .

نطالبُ بالاعتراف بجمال السيف اليهودي في الوقت الذى تطاردنا الطائرات الاسرائيلية من شارع الى شارع ،من بناية الى بناية ،من شقة الى شقة ،ومن غرفة الى غرفة ،في محاولة لطردنا ،نهائيا ،عن سطح الكرة الارضية .

في وقت لانجد فيه مايكفي من القبور لضحايانا ،نطالب بالاعتراف بأمن الكيبوتس اليهودى .

ألكل ،الكل ،بمن فيه مستشرقونا ،يطالبنا بالاعتراف بشرعية الدولة اليهودية ،أي بلا شرعية وجودنا على قيد او على خازوق الحياة .

وحين نسأل عن الثمن الذى سنحصل عليه مقابل الاشمئزاز من كل قطرة دم قدمناها ثمنا للحرية او للحياة ،يقول لنا مناحيم بيغن : لا شي . لا شيء ،لا اريد اعترافكم . لن اعترف بكم ولن اسمح بقيام دولة فلسطينية الى الابد .

وبعيدا عن مدى طاعة هذا "الأبد" للارادة اليهودية التي يمثلها بيغن بوحشية جلية ، فإن واشنطن تعدنا ،مقابل الاعتراف بلا شرعية نضالنا ،بإمكانية التحدث الينا فيما بعد .. فيما بعد ...

وحين ننصاع" للواقعية السياسية" بمعناها العربي الركيك ،التي تقتضيها اهمية التعامل مع الشرعية الدولية ،ونعلن اعترافنا بكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية ،في محاولة لاعادة الكرة الى شِباك امريكا التي تحتكر الشرعية الدولية ، ترفض واشنطن اقترابنا الجريء او الخجول من حظيرة شرعيتها ،وتطالبنا بالاعتراف الصريح بالقرار رقم ٢٤٢ . فنرد بأننا اعترفنا بكل القرارات .

عندها ، تضطر واشنطن الى الخروج عن نفاقها التقليدي ومراوغتها ،فتعترف للمرة الاولى بأن قرار ٢٤٢ لايتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني .

مادام الامر كذلك ،لماذا نتعامل مع قرار لايخصنا ولايتعامل معنا ؟ وهكذا تظهر واشنطن لاصدقائها العرب بأنها غير معنية بحرصهم ،ولا بحرص منظمة التحرير الفلسطينية، على التحرك داخل الشرعية الدولية ، التي تعني في مفهومها ،الشرعية الامريكية . وتظهر واشنطن ان للشرعية الدولية معنى واحداً فقط هو : الاعتراف بشرعية الهمجية الاسرائيلية وان حماية العدوان الاسرائيلي هي حماية سلام العالم .

من اجل المحاججة نسأل : هل تعترف اسرائيل حقاً بالقرار ٢٤٢ ؟

لقد لوعت اسرائيل حلفاءها واصدقاءها ومبعوث الامم المتحدة ،آنئذ ،حتى اعلنت موافقتها اللفظية على القرار ،دون ان تقدم على تنفيذ اى بند من بنوده : هل انسحبت الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ؟

هل حافظت على حق الدول العربية في العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها ،ام قصفت العواصم العربية وابتلعت المزيد من هذه الحدود وأُكلت لبنان ؟

لماذا اذن ،لاتطالبُ "الدولة" التي فُصِّل القرار على مقاس قامتها بتنفيذ هذا القرار ،

قبل ان تطالبَ منظمة التحرير الفلسطينية بالحرص على سلامة اسرائيل اكثر من اسرائيل نفسها ؟

ونسأل : كيف ومتى توصل العقل الغربي، الامريكي والاوروبي ،الى صياغة الحرص على اسرائيل قانونا اساسيا لضبط العلاقات الدولية ،وبندا اساسيا من بنود دساتيرها الداخلية ،الى درجة تحول معها الموقف من اسرائيل موقفا من ميزان العدل اياه ، وتدخلا مباشرا في شؤون الغرب الداخلية كأن أمن اسرائيل جزء اكثر حيوية من الامن القومي لدول امريكا واوروبا ،لان احدا لم يطالبنا بالاعتراف بشرعية بلدية امستردام او شيكاغو !

وهل نستطيع التساؤل عن مدى حق اية دولة في الحياة اذا كانت هذه الدولة ، لا تعترف باسرائيل ولا تقيم معها علاقات صداقة كأن نتساءل : لماذا تخالف الولايات المتحدة دستورها وتعترف باسبانيا والصين ؟

اذا كان هذا التساؤل مثيرا للسخرية اليست مطالبة الشعب الفلسطيني بالاعتراف بشرعية الدولة اليهودية ،على ارضه وجسده مثيرة للاعلان عن موت العقل الغربي ،وعن تحوُّل الامم المتحدة الى مجرد حديقة مسلية للشعوب ،مادامت واشنطن تملك حق الفيتو وتحول قوانين العلاقات الدولية الى لعبة فوضى دموية او الى قانون غابٍ إسرائيلي .

ان شرعية الحقوق الفلسطينية ،وشرعية النضال الفلسطيني ،وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تتطابق مع الشرعية الدولية القائمة على مبادئ ميثاق الامم المتحدة . ولكن واشنطن التي ضاقت ذرعا بمدى الالتفاف العالمي حول حقوق الشعب الفلسطيني ،قد دفعت ذئبها الاسرائيلي المدلل الى تمزيق الميثاق والشرعية ، لان اللعب الامريكي – الاسرائيلي خارج قواعد اللعبة ،خارج الشرعية الدولية ،هو فقط الذي يضمن لوحشية الدولة اليهودية شرعية الغاب .

فهل كثير علينا ان نرفض قانون الغاب ؟

ومهما كانت عناوين مصيرنا ،فإننا لن ننسى ،لن نغفر ،ولن نعترف بشرعية الذئب الاسرائيلي .

وعلى اللغة السياسية العربية ان تجتهد قليلا لتعرف من هو الضاغط ومن هو المضغوط في مأساوية العلاقات العربية – الامريكية .

وعليها ان تجتهد لتجد الفارق بين الشرعية الدولية وبين قوانين الغاب .

علي فوده قال: نعم !!

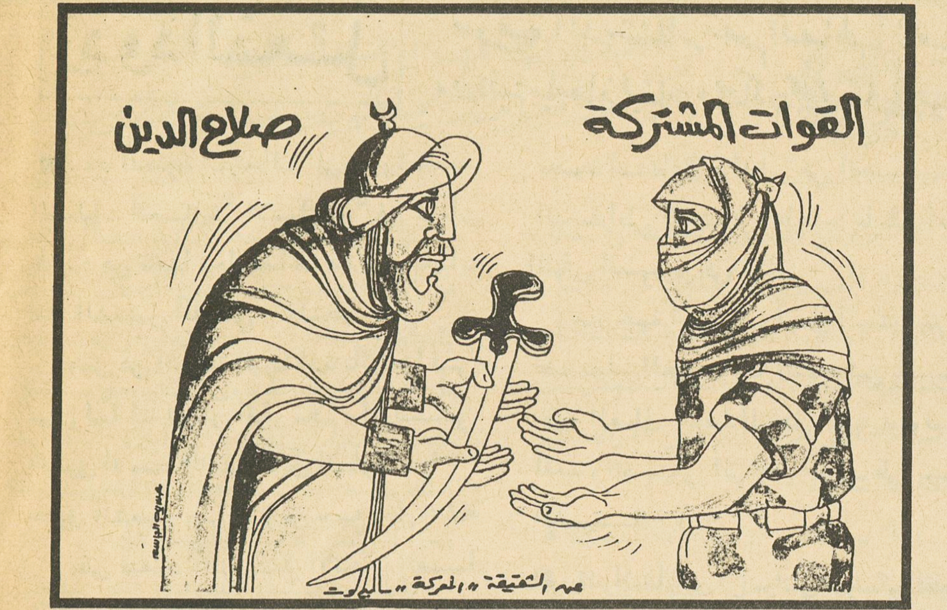
مرة واحدة قال (علي فوده) : نعم قالها لقرار التعبئة العام الذى اعلن بعد الغارات الصهيونية المتتابعة على لبنان . وللمرة الاولى رأيت هذا (الفلسطيني الطيب) الشجاع يخالف مشيته المتماهلة المتمايلة ويركض في ساحة التدريب ليهاجم هدفا وهميا ، وعلى سنان حربة بندقيته تتقافز نجيمة من شعاع الشمس ... وكنا نلتقي عند حنفية الماء في استراحة بين التدريب والتدريب .. يمسح العرق وينسكب الماء من فمه ويقول لي " انه يجرب الطاعة لأول مرة ، يتعلم طاعة مدربه ، ويتلذذ بهذا الواجب الذى يحرك العقل بمقدار مايحرك الجسد .. في تلك الايام كتب علي فوده اجمل كلماته عن متعة التدريب تحت عنوان " نعم لأول مرة " .

لقد بقي علي فوده وفيا لتلك الثكنة المحاصرة المسماة (الفاكهاني) حتى اصبح واحدا من معالمها البارزة.

في الايام السوية ينساب علي فوده مع رخاوة الرصيف وعاداته الزاهدة .. ولكن ما ان يعلن النفير العام حتى يمس روحه مباشرة ويطلق تلك الطاقة الكمينة التي لاترضيها الا الافعال القصوى .. في مثل هذه الايام تكون الكتابة لديه فعل استنفار كالحراسة وتزييت السلاح .. يجوب صحف المقاومة ، يريد ان يترك في كل منها كلمة منه كأنها وصايا رجل موشك على الشهادة .

ودائما تبدأ الحيوية عنده من تلك اللحظة التي يكون فيها الموت بين الحاجب والعين . بطل روايته ينطلق راكضا كالسهم حين يسمع خبر استشهاد غسان كنفاني . وليس باستطاعتي ان اتخيله ملقى على الارض وقد اصبح الآن شيئا .. لا أراه الآن ، وقد تلقى نبأ استشهادة ، الا في تلك الصورة الوحيدة : يركض كالسهم وهو يحمل صورته التي تصدَّرتْ ديوانه الاخير "الغجري" ، صورته وهو يحمل الرصاصة في صدغه تحت ذلك الشعر الأشيب للفلسطيني في " هذا الزمان العربي الردىء " .. انها النبوءة وقد اصبحت وثيقة .

(زهير الجزائرى)



اثر الحرب على كيان العدو

"اسرائيل" تورطت في الحرب وتبحث عن طريق للخروج منها بأقل الخسائر

نشرت صحيفة " علهمشمار " الصهيونية مقالا عن الحرب بقلم نفتالي بن موشيه ، وننورد هنا اهم ماجاء فيه :

ان الحرب في لبنان التي اخذت عناوينها الرئيسية تتركز في الحرب حول العاصمة بيروت ،اصبحت الان عاجزة عن تحقيق اهداف سياسية لـ " اسرائيل " حتى تلك الاهداف التي وضعتها نصب اعينها عندما بدأت لحظة تنفيذ المخطط بغزو لبنان " .

" لقد تغيرت طبيعة الحرب واصبحت حرب دفاع عن كرامة حكومة الليكود ،ومن اجل القول بان الضحايا الكثيرة التي قدمتها " اسرائيل " لم تذهب سدى . فان الحكومة الليكودية تسعى الى تحقيق انتصار كبير يتطلب المزيد من الضحايا ،وحتى فيما اذا تم في نهاية الامر اخلاء رجال المنظمات من بيروت، فان النتائج السياسية التي ستقطفها منظمة التحرير الفلسطينية ،من خلال المفاوضات السياسية ، اكثر بكثير من الاهداف العسكرية التي حققتها " اسرائيل " .

اما الاحتمال الاخر هو ان تقوم " اسرائيل " بعد حرب استنزاف مريرة ومستمرة باقتحام بيروت الغربية ،من اجل القضاء على الآلاف من رجال المنظمات بقياداتهم وقواعدهم ،وذلك عبر حرب من منطقة الى اخرى، ومن شارع الى آخر ،ومن بيت إلى آخر ، وسوف ينجم عن ذلك الكثير ،وتقوم الدنيا في الداخل ،كما ستؤدى الى نتائج سياسية عالمية سيكون من غير المجدى مجرد اجراء مقارنة في اطارها بين الخسائر والارباح والوحيد الذى سيربح هو الكتائب ولكن على المدى القصير .

مخطط التصفية سيؤدى في نهاية الامر الى نشوء الدولة الفلسطينية

ويتابع ابن موشيه مقاله قائلا :

" من الذى يمسك بالاخر في بيروت ، رجال المنظمات الفلسطينية هم الذين يمسكون " اسرائيل " ام العكس هو الصحيح ؟

ان هذا السؤال يطرحه الكثيرون ولكن هل هناك اى مساواة من حيث النتائج العسكرية او المصيرية او مخاطر الفخ الذى يضع فيه كل جانب الجانب الاخر ؟

ان هذا الفخ قد تولد نتيجة للتهور في سرعة التقدم ،حيث طافت تتحكم بالامور سرعة تقدم الدبابة وليس المنطق والعقلانية .

لقد كان هذا التهور يهدف الى الاثبات انه في الامكان القضاء على المشكلة الفلسطينية عبر القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية من خلال القضاء على رجال المنظمات ،انه باختصار مخطط للحل عبر التصفية الجسدية ،كما كان يفعل النازيون والفاشيون .

من الممكن القضاء على عدة آلاف من رجال المنظمات ،ولكن من غير الممكن القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية . وبالتاكيد من غير الممكن بتاتا القضاء على المشكلة الفلسطينية . ان مخطط التصفية الذى يتم تنفيذه في لبنان ،هو الذى سيؤدى في نهاية الامر الى نشوء الدولة الفلسطينية والدلائل على ذلك ليست خافية عن الانظار .

مغامرة لم يقع فيها بن غوريون

ان هذا هو النهج الذى ينتهجه من فاقت قوته تفكيره ومن تغلب خياله على فطنته ،انها مغامرة لم يقع فيها بن غوريون عندما وقف على رأس حرب السويس ،وادرك بان هناك حدودا فيما اذا تعداها فانه يهدد امن " اسرائيل " . اما اريئل شارون الذى لم يكن اهلا لان يتسلم مهام رئاسة الاركان في عهد المعراخ وصل الى عظمته في عهد مناحيم بيغن واصبح وزيرا للدفاع ،وهكذا فانه وبيغن ورفائيل ايتان هم الذين اوقعوا الجيش الاسرائيلي في مشكلة بيروت ، في شراك بيروت . ولوان هؤلاء الثلاثة اكتفوا بتحقيق الاهداف الامنية ، واوقفوا الحرب بعد يومين ،او اربعة ايام بعد ضرب الصواريخ السورية في البقاع ، لكان الوضع يختلف كلية عما هو عليه الان ،لكن شارون وبيغن لم يخفيا نواياهما القذرة في لبنان .

لقد كان في المستطاع منع ما يحدث الان .. اننا نعيش في اعماق الوحل حول بيروت والمشكلة ،تكمن في كيفية الخروج سالمين من وسط هذه الورطة ،وكيف يمكن ان نحقق عبر الفشل السياسي اهدافنا الامنية .. وان بقاء هذا الجيش في لبنان هو بمثابة كارثة كبرى .

لقد قال لي صديق بانه كان يتوجب على حكومة بيغن ان تطلب وقف القتال في لبنان في اليوم الرابع للحرب ،لكن هذه الحكومة لم تفعل ذلك ،لقد سمحت للجيش بالتوغل في الاراضي اللبنانية ،فزادت الاوضاع والامور سوءا وتعقيدا .

" ان جيش اسرائيل " الذى يرابط داخل لبنان هو اشبه ما يكون داخل مصيدة كبيرة خطيرة لا منفذ له منها .. هذه الورطة هل هناك من مخرج منها .. وانا لا اعتقد بان الذين ورطوا جيش اسرائيل في لبنان قادرون على اخراجه من ورطته ..